شرح لما قرر ان العمل الاول المكنوم هو تهذيب المادة بزوال بعض اعراضها اذ لا يمكن زوال الكل الا بعد كمال التفصيل وانه اذا ما صلحت المادة بهذا التدبير لان تكون بيضة فقد لاذ الدهن بالما نحض ملا اذ لان خير الملاذ لا يكون الا بالما الالهي بحيث يصير الماء دما والدم ما فهناك يتم خير الملاذ ويلزم الحكيم ان يرجعه عودا الى الجسد الذي وصفه بان جواهره في الاخير حينئذ اي غير متفقة بل كانت في البدء مختلفة لان حينئذ الشي ماوا فقد فيه غير حينئذ ما خالفه ثم قال ـــــــ رحمه الله

فتخلص عين الجسم من شايب الغذا ٭ اذا كان عين النفس ليس بغاذي

شرح اعلم ان عين الجسم لا تخلص من شايب الغذا ما لم تطهر النفس من غذائها ودونها لان الفاعل على الاطلاق هي النفس اذ لخلصت خلص عين الجسم من حيث هو جسم واذا لم تخلص فهي محجوبة وان فعلت فعل فساد لا اصلاح وكان العقل علة لوجود النفس الكلية والنفس الكلية علة لوجود الروح المجرد والروح المجرد علة لوجود الهيولي والهيولي علة لوجود الصورة فكذلك النفس في العالم الصناعي هي اعلى المراتب وبها ينفعل الروح لوجود الهيولي القابلة لصورة الاكسير افهم ثم قال المؤلف رحمه الله

فينفخ فيه الروح بالعدل مثل ما ٭ حذا النعل تحت النعل مدته حاذي

شرح اشاروا الى تحقيق العلوم الاصول العلمية وان مواد الكون كلها قابلة للتشكيل وقبول روح الحياة لانها في دايرة الوجود وكل ما كان في دايرة الوجود فهو قابل للتكوين ولا يتم الامتناع الا في العدم المحض الذي لا وجود له فاذا تهيات مادة ما لقبول صورة نوعها افيض عليها من المبدا العالي قوى روحانية

يكون

67

يكون بها كمالها في نفسها مثاله اذا تهيات المواد المستعدة لوجود المعدن بانواعها على حسب تهيئ تلك المواد وقبولها النوع نوعيه وكذلك النبات والحيوان وكذلك الحال في مادة الاكسير اذا تهيات بالتدبير الصناعي واعتدلت نفخت فيها روح الحياة باذن الله تعالى فقبلت الصورة الاكسيرية فالحكيم انما يخدم الطبيعة القابلة للتكوين ويقتدي بفعل الطبيعة حذو النعل بالنعل ثم قال ـــــــ الشيخ رحمه الله

فيبعث حيا وبنميه صابرا ٭ عليه بسقي دايم وتغاذي

شرح لما قبل الاكسيرية ونفخ فيه روح الحياة بعث حيا باذن الله تعالى وهذا معاده واستقرت روح الحياة في ذاته لثبوت الما فلا يصعد ولا يتحلل وصير الدهن فلا يتبسط ولا يحترق بل صبغه موجود فيه بالقوة والفعل نافذا ولم يزل من ما الحياة نامي ومن الغذا المجرد الكيموسي متغذيا ناميا افهم ذلك ثم قال ـــــــ

هنالك يبدو في غلالة نرجس ٭ عليه بها من شقايق حاذي

شرح اعلم ان الاكسير عند قبوله الصورة الاكسيرية يلبس الغلالة النرجسية وهي بياض حايط بصبوغ في وسطه ثم يعلوها لون حمرة الشقايق بحيث يختلط بالجميع ويعلوه ثم قال ـــــــ

احق بتاج الملك من راس قيصر ٭ وذي العدل كسرى فارس بن قباذ

شرح الواصل الى هذه المرتبة اولى بتاج الملك من قيصر ملك الروم ومن كسرى ملك فارس اذ لم يصلا اليها ثم قال ـــــــ

هو الملك الفيض الذي يضمن الغنا ٭ فمن ملوك الارض اي بذاذي

فيا لقتيلها وقاه من الردا ٭ تقلده ماضي فوق ازرق ماذي

شرح اذا تم الاكسير فهو محل الفيض والغني القتيل يطلق على الجسد

مواد الاكسير الصورة

Copyright © King Saud University